خطبة عيد الأضحى بعنوان "تذكير العقلاء بوقفات مع العيد "

الخطبة الأولى:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُاللَّهُ.

فَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا اشْتَاقَ قَلْبٌ لِبَيْتِ اللهِ وَفَكَّرَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَاقَتْ نَفْسُ مُتَلَهِّفٍ لِبَيْتِهِ فَعَجَزَ عَنِ الْمَسِيرِ وَتَعَسَّرَ. اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَطَعَ الْحُجَّاجُ الْفَيَافِيَ وَالْقِفَارَ وَعَبَرُوا الْمُحِيطَاتِ وَالْبِحَارَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَرَجَّلَ حَاجٌّ أَوْ حَلَّقَ فِي السَّمَاءِ وَلِلْقَارَّاتِ عَبَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَقَفَ مُصَلِّيًا وَلِلْكَعْبَةِ نَظَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا سَعَى سَاعٍ وَرَحَلَ لِمِنًى وَبِعَرَفَةَ وَقَفَ يَدْعُو رَبَّهُ مُخْبِتًا أَشْعَثَ أَغْبَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا سَالَ دَمْعٌ عَلَى خُدُودِ الْمُخْبِتِينَ وَتَحَدَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا لَهِجَتْ أَلْسُنُ الدَّاعِينَ رَاجِينَ الرَّحَمَاتِ وَيَخْشَوْنَ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا نَفَرَ الْمُحْرِمُونَ لِمُزْدَلِفَةَ مُلَبِّينَ وَدَاعِينَ اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا رُمِيَتِ الْجِمَارُ وَذُبِحَ الْهَدْيُ وَحَلَقَ كُلُّ مُحْرِمٍ وَتَحَلَّلَ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا كَبَّرَ الْمُحْرِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَادِي وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ عَشَرَ.وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ، وَمَنِ اِقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ بِإِحْسَانٍ حَتَّى نَلْقَاهُمْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ.

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ:

أَبَائِي الْمُصَلِّينَ وَأُمَّهَاتِي الْمُصَلِّيَاتُ ، إِخْوَانِي الْمُصَلِّينَ وَأَخَوَاتِي الْمُصَلِّيَاتُ ، أَبْنَائِي الْمُصَلِّينَ وَبَنَاتِي الْمُصَلِّيَاتُ ، سَلَامًا مَمْزُوجًا بِأَسْمَى التَّهَانِي ، إِلَى تِلْكَ النُّفُوسِ الْكَرِيمَةِ ، تَقَبَّلَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ ، وَ زَادَكُمْ رِضَاوِيقِينًا وَإِيمَانًا ، وَ أَقَرَّ قُلُوبَكُمْ بِتَعْظِيمِهِ وَ تَعْظِيمِ شَعَائِرِهِ ، وَ بَارَكَ لَكُمْ فِي عِيدِكُمْ وَ حَبَاكُمْ مِنْ فَضْلِهِ نُورًا وَ قُرَّةً وَ مَسَرَّةً . كُلُّ عَامٍ وَغَيْثُ الْحُبِّ يَعْمُرُ قُلُوبَكُمْ وَنَسَائِمُ الْفَرَحِ تَحْيَا فِي بُيُوتِكُمْ . .

فَضْلًا لَا أَمْرًا :

بَلِّغُوا وَالِدَيْكُمْ سَلَامِي وَ تَهْنِئَتِي بِالْعِيدِ ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَحَلَ مِنْ وَالِدَيْنَا ، وشفى مَنْ كَانَ مَرِيضًا ، وَمَتَّعَ مَنْ كَانَ حَيّاً بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُبْتَهِجُونَ: هَذَا يَوْمُ عِيدِكُمْ وَفَرَحِكُمْ، وَمَوْسِمُ حَجِّكُمْ وَنَحْرِكُمْ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَبَاحَ لَكُمْ نِعَمَهُ وَفَضَائِلَهُ، شَرَعَ لَكُمْ تَعْظِيمَهُ وَذِكْرَهُ وَثَنَاءَهُ. إِنَّهُ يَوْمُ النَّحْرِ الْعَظِيمُ الْأَغَرُّ، يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الشَّرِيفَةِ، كَيْفَ لَا وَمَا اكْتَسَبَتِ الْعَشْرُ فَضْلَهَا إِلَّا

مِنْهُ وَعَرَفَةَ، وَلَا حَازَتْ قَدْرَهَا إِلَّا بِهِمَا؛ فَيَوْمُ عِيدِكُمْ أَفْضَلُ أَيَّامِ الدَّهْرِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ"(صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ الْأَضْحَى الَّذِي شُرِعَ لَكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا وَصِغَارًا شُهُودُهُ وَالتَّعَرُّضُ لِبَرَكَاتِهِ وَنَفَحَاتِهِ، وَيَوْمٌ كَيَوْمِ النَّحْرِ حُقَّ لَنَا أَنْ نَقِفَ مَعَهُ وَقَفَاتٍ:

الْوَقْفَةُ الْأُولَى: تَذَكَّرْ يَا مَنْ لَبِسَ الْجَدِيدَ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ؛ حَيْثُ مَدَّ فِي عُمْرِكَ لِتُدْرِكَ مَوَاسِمَ بَرَكَاتِهِ وَهِبَاتِهِ، وَتَشْمَلَكَ مَحَطَّاتُ هِبَاتِهِ وَأُعْطِيَّاتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي حُرِمَهَا آخَرُونَ بِسَبَبِ أَمْرَاضِهِمْ أَوْ فَارَقَتْ أَجْسَادَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ وَأَصْبَحُوا رَهْنَ الْقُبُورِ؛ وَكُنْتَ أَنْتَ الْحَيَّ الْآمِنَ الْمُعَافَى؛ فَهَلْ أَدْرَكْتَ سِرَّ هَذَا الْفَضْلِ لِتَغْتَنِمَهُ؟ وَهَلْ عَرَفْتَ قِيمَةَ هَذِهِ النِّعْمَةِ فَتَشْكُرَهَا؟ مَا أَجْمَلَ أَنْ تَعِيَ قَوْلَ نَبِيِّكَ: "خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ".

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الْوَقْفَةُ الثَّانية: وَفِي قِصَّةِ الْأُضْحِيَّةِ مِنْ بِدَايَتِهَا دُرُوسٌ وَعِبَرٌ فِي التَّضْحِيَةِ وَسُرْعَةِ الِاسْتِجَابَةِ لِلَّهِ ، فَلَمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِذَبْحِ ابْنِهِ امْتَثَلَ وَاسْتَشَارَ ابْنَهُ اسْمَاعِيلَ فَأَجَابَ ، وَطَرَحَهُ لِلذَّبْحِ وَأَسْلَمَا لِلَّهِ فِي الْقَصْدِ وَالْعَمَلِ ، فَفَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ، وَأَبْقَى سُنَّةَ الْأُضْحِيَّةِ فِي الْمِلَّةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ تِذْكَارًا بِهَذَا اَلْعَمَلِ اَلْعَظِيمِ ، وَالْإِسْلَامِ اَلصَّادِقِ لِرَبِّ اَلْعَالَمِينَ ؛ لِيَتَعَلَّمَ اَلْمُسْلِمُونَ اَلتَّضْحِيَةَ لِلَّهِ بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ اَلْمُسْلِمَ مَنْ صَدَّقَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ ، وَمَنْ إِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ كَانَ لِلَّهِ كُلِّهِ .

سُبْحَانُ اللَّهِ ! هَلْ رَأَيْتُمْ أَبًا يَهُمُّ يَذْبَحُ ابْنَهُ بِالسِّكِّينِ اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ إِنَّهُ الْحُبُّ الصَّادِقُ لِلَّهِ .(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105)

إِنَّهَا الْعُبُودِيَّةُ التَّامَّةُ لِلَّهِ ، وَالطَّاعَةُ وَالإستِجابةُ له.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الوقفة الثالثة :

يَامؤمنون مَا أَشَدَّ حَاجَتَنَا اليَوْمَ إلى التَّعَرُّفِ عَلَى المَغْزَى الحَقِيقِيّ للعِيدِ، وَعَلَى الأَثَرِ الإيمَانِيّ وَالاجْتِمَاعِيّ مِنْهُ، وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَيَاتُنَا وَأَخْلَاقُنَا في العِيدِ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نُرَوِّضُ أَنْفُسَنَا عَلَى الخَيْرِ فِعْلاً وَإِسْدَاءً.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَسْعَى لِحَقْنِ دِمَائِنَا، وَلِجَمْعِ شَمْلِنَا، وَتَوْحِيدِ صَفِّنَا، وَالتَّحَقُّقِ بِالعُبُودِيَّةِ للهِ تعالى.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نُوَثِّقُ رَوَابِطَ الأُلْفَةِ وَالمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى. في ظِلِّ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا تَكُونُ قُلُوبُنَا قُلُوبَ الأَتْقِيَاءِ الأَنْقِيَاءِ، لَا تَعْرِفُ حِقْدَاً، وَلَا غِلَّاً، وَلَا بُغْضَاً، وَلَا اسْتِعْلَاءً، وَلَا اسْتِكْبَارَاً، عِنْدَمَا نَبِيتُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَلَيْسَ في قُلُوبِنَا غِشٌّ لِأَحَدٍ.

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَأَجَارَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِهِ الْمُهِينِ، وَجَعَلَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الخطبة الثانية:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

اَلْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ : أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ الكرام والزوجات الكريمات :

إنَّ الْأُسْرَةَ الَّتِي تَرُومُ السَّعَادَةَ ، وَتَبْحَثُ عَنْ الِاسْتِقْرَارِ ، تَبْنِي حَيَاتَهَا عَلَى أُسُسٍ رَاسِخَةٍ ، أَبْرَزُهَا رِعَايَةُ وَاحْتِرَامُ الْحُقُوقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْمُعَاشَرَةُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفَتْحُ آفَاقٍ وَاسِعَةٍ مِنْ الْمَشَاعِرِ الْفَيَّاضَةِ ، لِيَتَدَفَّقَ نَبْعُ الْمَحَبَّةِ وَتَقْوَى الرَّابِطَةُ ، وَهُنَا يَجِدُ الْأَزْوَاجُ السَّكَنَ النَّفْسِيَّ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

إنَّ الْبُيُوتَ فِي الِاسْلَامِ تُبْنَى عَلَى اَلسَّكَنِ وَالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى الْحُبِّ فَقَطْ اَوْ الِاكْرَاهِ .

وَمَا أَعْظَمَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ جَاءَهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : (لَا تَفْعَلْ) ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَلَكِنِّي لَا أُحِبُّهَا ، قَالَ عُمَرُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (وَيْحَكَ وَكَمْ مِنْ الْبُيُوتِ يُبْنَى عَلَى الْحُبِّ ؟ فَأَيْنَ الرِّعَايَةُ ؟ وَأَيْنَ التَّذَمُّمُ ؟) .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

اَلْوَقْفَةُ الْخَامِسَةُ : أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ الْكَرِيمَاتُ بُيُوتُنَاالْيَوْمْ بِحَاجَةٍ لِأُمٍّ حَانِيَةٍ عَلَى أَوْلَادِهَا ، تُرَبِّيهِمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَمَعَالِي الْأُمُورِ ، وَبِحَاجَةٍ إِلَى مُرْشِدَةٍ وَمُعَلِّمَةٍ لِأُسْرَتِهَا ، وَبِحَاجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ عَطُوفٍ مُتَوَدِّدَةٍ إِلَى زَوْجِهَا ، كُلُّ هَذِهِ الْمَهَامِّ وَغَيْرُهَا مَطْلُوبَةٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِنَّهُ تَحَدٍّ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُوَفِّقَاتُ مِنْكُنَّ . فَاتَّقَيْنَ اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُنَّ ، فَبِصَلَاحِكُنَّ تَصْلُحُ الْأُسَرُ وَيَصْلُحُ الْمُجْتَمَعُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكُنَّ بِقَوْلِهِ : (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الوقفة السادسة:

تُجَبِّرُنِي الْمَشَاعِرُ وَالْأَحَاسِيسُ وَالْأَفْكَارُ لِأَتكلم حَوْلَ الْبَاذِلِ الْوَحِيدِ لِأَبْنَائِهِ ؛ وَهُوَ الْأَبُ ، الْأَبُ هُوَ الَّذِي يَفْدِي نَفْسَهُ بِقُصَارَى طَاقَتِهِ لِيَكُونَ أَبْنَاؤُهُ فِي التَّرَفِ وَالرَّاحَةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلًا شَاقًّا تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْمُلْتَهِبَةِ الْمُحْرِقَةِ، وَيُلَاقِي جَمِيعَ هَذِهِ الْأَعْبَاءِ وَالْحُتُوفِ وَالْمَشَقَّاتِ بِصَدْرٍ عَرِيضٍ رَجَاءَ أَنْ يَرْتَاحَ أَبْنَاؤُهُ ، وَدَائِمًا يَكُونُ حَامِلَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ ، مَشْغُولَ الْفِكْرِ ، شَرِيدَ الذِّهْنِ ، مَجْرُوحَ الْقَلْبِ ، مَلِيئًا بِالْأَوْجَعِ وَمَأْهُولًا بِالْأَحْزَانِ ؛ خَائِفًا مِنْ عَاقِبَةِ أَبْنَائِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

كَمْ أَتَأَسَّفُ وَأَتَحَسَّرُ عَلَى أَبْنَاءٍ وَبَنَاتٍ ، يُعَامِلُونَ آبَاءَهُمْ مُعَامَلَةً سَيِّئَةً يَنْدَى لَهَا الْجَبِينُ ، حَيْثُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ شَذْرٌ ، وَيَصْرُخُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ ، وَيَتَأَفَّفُونَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ ، وَلَايُوَقِّرُونَهُمْ وَلَايَعْرِفُونَ احْتِرَامًا لَهُمْ.

فِيَّا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ عَامِلُوا آبَاءَكُمْ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً ، وَخَاطِبُوهُمْ بِلُطْفٍ وَأَدَبٍ وَوِدٍّ وَاحْتِرَامٍ ، وَلَاتَرْفَعُوا اصْوَاتَكُمْ بِحَضْرَتِهِمْ ، وَلَاتُعَانِدُوهُمْ بَلْ احْتَرِمُوا وُجُودَهُمْ فِي الْبَيْتِ ، وَأَدْخِلُوا السُّرُورَ وَالْبَهْجَةَ الَى قُلُوبِهِمَا بِالْإِكْثَارِ مِنْ بِرِّهِمَا ، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَنْكُمْ .أَسْوَتُكُمْ فِي ذَلِكَ الذَّبِيحِ أَسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ(قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) يَا لِلْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ ، وَيَا لَرَوْعَةِ الْإِيمَانِ ، وَيَا لِنُبْلِ الطَّاعَةِ ، وَيَا لَعَظَمَةِ التَّسْلِيمِ .

بَرٌّ عَظِيمٌ ، وَتَوْفِيقٌ مِنْ اللَّهِ أَعْظَمُ ، وَإِيمَانٌ وَثِيقٌ ، وَنَفْسٌ رَاضِيَةٌ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَقَدَّرَ .

أَلَا فَاتَّقُواْ اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهَ -، وَصَلُّواْ وَسَلِّمُواْ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، صَلَاةً وَسَلَامًا تُوَازِي حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الْعَشَرَةِ الْـمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَعَنْ آلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْـمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ وَانْصُرِ اللَّهُمَّ بِنَصْرِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزِّ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ،ولِيَّ أمْرِنا خَادِمَ الْحَرَمْيِنِ الشَرِيْفَيِنِ، نَصْرًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِكِتَابِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ أَرِدِيَةَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، مَشْمُولًا بِسِرِّ أَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ، اَللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَه بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، وَشُدَّ أَزْرَهُ بالوُزَارءْ وأُمَراءَ المَناطق، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا، وَارْحَمْ وَالِدِينَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْـمُسْلِمِينَ، وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْـمُسْلِمِينَ، وَعَافِ مُبْتَلَانَا وَمُبْتَلَى الْـمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَ الْحُجَّاجِ حَجَّهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ وَإِيَّانَا مِمَّا يُرْضِيكَ آمَالَنَا، وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَبِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، إِنَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ،رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.

أعاد الله علينا من بركة هذا العيد وأحواله، وأعاذنا من سطوة يوم الوعيد وأهواله.
إنه نعم المولى ونعم المجيب. عيدكم مبارك وكل عام وأنتم بألف خير.